جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

# دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين

أ.د. سمير عبدالقادر خطاب

٢٠٠٤م

# دور التربية في تنمية
# الوعي الرياضي لدى المشجعين

أ.د. سمير عبدالقادر خطاب

# دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين

## ١ . مقدمـة البحث وأهميته

تلعب التربية من خلال وسائطها المتعددة دوراً لا يمكن إغفاله في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم العليا والنبيلة التي يراد لها أن تكون أساساً تقام عليه حياتهم الفعلية في مجتمعهم الذي يعيشون فيه ، ولما كانت الرياضة من الأنشطة التي يمارسها الإنسان منذ زمن بعيد فكان لزاماً على التربية أن تلعب دوراً في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين ، حيث أصبحت الأزمات الناجمة عن شغب الملاعب وتعصب المشجعين سواء على مستوى الرياضة المحلية أو العالمية أصبحت من أكثر الأزمات حساسية فمن هنا يتضح لنا أهمية تناول التعصب والشغب في الملاعب الرياضية لدى المشجعين ، وإيجاد الحلول اللازمة لعلاج هذه المشكلة الخطيرة ، ويعتبر الوعي الرياضي هو الأساس لمواجهة أزمة الشغب في الملاعب الرياضية ويقع على التربية النصيب الأكبر في تنمية هذا الوعي لدى المشجعين (الجماهير) من خلال وسائطها المختلفة الرسمية منها وغير الرسمية ، فتنمية الوعي الرياضي مسئولية تضامنية يتحمل أعباءها المجتمع بمؤسساته التربوية المتعددة منها الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد بالإضافة إلى الأندية وسائل الإعلام المختلفة .

### ١ . ١ مفهوم الوعي الرياضي

قبل الخوض في تحديد مفهوم الوعي الرياضي إجرائياً ، لابد من الإشارة إلى ماهية الوعي ومستوياته المختلفة .

وفي الحقيقة ، تعددت تعريفات الوعي بين اللغة والفلسفة وعلم النفس والعلوم الاجتماعية .

فلقد ورد مصطلح الوعي في معاجم اللغة بمعنى «الحفظ ، وعى الحديث وعياً، أي حفظه» (الرازي، د . ت، ص ٦٠٣) ويشير الوعي في قاموس (Longman of the English Languag Dictionary, 1984, P. 310) إلى الفهم وسلامة الإدراك ، ويقصد بهذا الإدراك ، إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة (الفيومي، ١٩٨٧م، ص ٢٥٥) . كما تشير كلمة الوعي في اللغة إلى : الإدراك ، والإحاطة ، والفهم والفطنة والحفظ والتقدير .

وينظر الفلاسفة إلى الوعي على أنه إدراك الناس لتصوراتهم عن العالم الموضوعي المحيط بهم ، كما يشير الوعي في الفلسفة إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يتمثلها الإنسان ، والتي تجعله يسلك أسلوباً معيناً ، كما يشير أيضاً إلى الاستجابات التي يقوم بها الإنسان إزاء موقف معين (مدكور، ١٩٧٥م، ص ٦٤٤) .

والوعي في علم النفس ـ ويطلقون عليه الشعور Consciousness يعني مجموع عمليات إدراك الإنسان لنفسه وللعالم الخارجي والاستجابة لها .

ويقصد بالوعي عند «فرويد » تكوين نفسي منطقي وتوافق مع نمط معين من البيئة ترتبط به الطاقة العقلية من خلال الرموز اللفظية ، وبالتالي يتشكل بها ، في حين أن اللا وعي عبارة عن تكوين نفسي غير منطقي منعزل عن الوعي ، لا يتوافق مع البيئة الخارجية ولا يخضع للرموز اللفظية وبالتالي لا يتشكل بها (Drever, 1953, p. 25) ، ويرى بعض الباحثين أن الوعي نوع من التفكير ، فالوعي ليس شيئاً غريزياً أو وظيفية فسيولوجية فقط ، وإنما شيء محدد له قواعد منطقية تحكمه ، شأنه في ذلك شأن التفكير

(Eornstein, 1980, p41) ، ويعتبر معظم علماء النفس الوعي عالماً مستقلاً بذاته عن العالم المادي الخارجي (Davidson, 1992, p. 18) .

أما علماء الاجتماع ، فمنهم من ينظر إلى الوعي على أنه إدراك المواطن في حرية بحقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه ، واشتراكه في البحث عن حلولها وإبداء الرأي فيما يقترح من قرارات(إسماعيل، ١٩٩٧م، ص ٥٠)، ويرى آخرون أن الوعي هو الطريقة التي يفكر بها الإنسان في الأشياء فضلاً عن تلك الوسائل التي تساعده على فهم هذه الأشياء والعالم من حوله (عبدالباسط، ١٩٧٩م، ص ١٠) .

أما رجال التربية ، فيرون أن الوعي عبارة عن «شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد ، ويتم تكوين الوعي من خلال العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم ، وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه» (اللقاني والجمل، ١٩٩٦م، ص ٢٠٤) .

## ١ . ٢ . مستويات الوعي

يرى ستيفن Stephen أن الوعي هو « المعرفة بالأشياء والأحداث الماضية والحاضرة» (Stephen, 1971, pp 5 - 6) ، ويلاحظ أن هذا المفهوم يركز على الجانب المعرفي للوعي حيث جعل الوعي والتذكر شيئاً واحداً .

ويوضح كراثول Krathwall في تصنيفه للأهداف الوجدانية أن الوعي يأتي كخطوة أولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما تحمل من نظم قيمية معينة تضبط سلوك الإنسان ، والوعي غالباً ما يكون مسبقاً بالجانب المعرفي وبالرغم من ذلك فهو ليس كالتذكر ، حيث إنه في الوعي لا يكون الاهتمام

موجهاً إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات ، بقدر تركيزه على إدراك الفرد للمواقف التي يتعرض لها (Kralthwall, 1970. p 170)، ومن ثم فهذا التعريف للوعي يركز على الجانب الوجداني فقط .

ويرى «عبد الرحمن » أن الوعي سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد أو الجماعة وترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي وتوفير البصيرة الاجتماعية عند الفرد والجماعة ، للتمكن من الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية والتنبؤ بما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة (سيد، ١٩٦٧م، ص ٢٦١)، ويلاحظ على هذا التعريف تركيزه على الجانب السلوكي .

وبتحليل ما سبق حول مستويات الوعي يمكن التوصل إلى ما يلي :

- أن هناك ثلاثة مستويات رئيسية للوعي وهي : المستوى المعرفي ، المستوى الوجداني ، المستوى النزوعي .
- أن الجانب المعرفي ملازم للجانب الوجداني في تكوين الوعي ، وأنه من الضروري لاكتمال الوعي المعرفي والوجداني أن يصحبهما سلوكاً إيجابياً، بمعنى أن المعرفة جزء من الوعي تتحول إلى الوجدان ثم تترجم إلى نزوع ليكتمل الوعي .

أما من المنظور السوسيولوجي ، فللوعي مستويان ، الأول فردي ، ويقصد به وعي الإنسان الفرد ، حيث يعبر هذا الوعي عن فرد محدد له ظروفه الخاصة(عبد الباسط، ١٩٧٩م، ص ٢٥) ، الثاني جماعي أو جماهيري ، ويعني وعي طبقة محددة أو وعي فئة اجتماعية أو المجتمع بأسره والعلاقة معه(أوليدوف، ١٩٨٢م، ص ٣٢) ، وبذلك فإن الوعي الجماعي أرقى مستويات الوعي ، وقد سماه دوركايم «وعي الوعي »

ويحتوي الوعي الجماعي على وعي الأشخاص وهو بذلك أكثر عقلانية ومنطقية ، وأرقى تكويناً من الوعي الفردي ، كما أن هدف الوعي الفردي الوصول إلى الجماعة ، ومن ثم إلى المجتمع ككل ، كما يؤكد دوركايم على أن الوعي الجماعي ما هو إلا محصلة لنمو الوعي الفردي (دوركايم ، ١٩٨٨م، ص ٩٢ ـ ٩٥).

وانطلاقاً مما سبق ، يستخدم الباحث «الوعي الرياضي » على أنه «إدراك جماهيري يقوم على معرفة بالأمور والقضايا الرياضية المختلفة ، ومصطحباً هذا الإدراك بنبذ التعصب مع الانتماء والمساهمة الفعلية في التشجيع المثالي والتعامل الإيجابي مع القضايا الرياضية المختلفة » .

ويلاحظ على هذا التعريف ما يلي :

ـ أن هذا التعريف لم يجعل الوعي الرياضي بمعنى التذكر ، وإنما الوعي القائم على معرفة تحمل في طياتها جانباً وجدانياً يدفع إلى النزوع والتشجيع المثالي والتعامل الإيجابي مع كل القضايا الرياضية .

ـ أن هذا التعريف يركز على الوعي الجماهيري أو المشجعين .

ـ لم يحدد هذا التعريف مصادر معينة لإكساب هذا الوعي وتنميته ، وإن كان يرى الباحث أن التربية ـ بمؤسساتها المختلفة ـ يقع على عاقتها الجزء الأكبر في تنمية الوعي الرياضي لدى الجماهير أو المشجعين .

فينبغي على التربية أن تقوم بدورها في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين بمستوياته الثلاثة ـ المعرفي والوجداني والنزوعي ـ وذلك من خلال تنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة ، حيث شاع بين المتخصصين في مجال التربية أن للشخصية مستويات ثلاث ، الأول مستوى الوعي والإدراك المعرفي والثاني مستوى العاطفة والوجدان ، والثالث :

مستوى الحركة والنزوع والمهارة ، فتنمية الوعي هو بمثابة تنمية للشخصية الإنسانية بمفهومها الواسع ، والتربية في مفهومها الواسع هي تلك العملية التي عن طريقها يتم تنمية جوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة (سعيد، ١٩٩٥م، ص ١٨).

وهكذا يتم تنمية المستوى المعرفي المتعلق بالوعي الرياضي لدى الجماهير/ المشجعين عن طريق تزويدهم بكم من الحقائق والمعلومات والمفاهيم الرياضية فضلاً عما يرتبط بهذا من حيث طريقة التفكير وأساليب الربط والاستنتاج والتحليل والنقد البناء.

أما المستوى الثاني المتعلق بالجانب الوجداني فيمكن تنميته من خلال تنمية الاتجاهات والقيم المتعلقة بالرياضيات والقضايا الرياضية المختلفة مثل الانتماء ونبذ العنف والتعصب.

أما مستوى السلوك فيمكن تنميته من خلال الربط بين ما يعرفه الإنسان وما يتعاطف معه من جانب ، والممارسة والتشجيع والتعامل الإيجابي مع القضايا الرياضية المختلفة.

هذا ، وتجدر الإشارة إلى أن التربية تقوم بدورها في تنمية الوعي الرياضي لدى الجماهير / المشجعين من خلال مؤسساتها المختلفة الرسمية منها وغير الرسمية : في الأسرة ، والمدرسة والجامعة ، والمسجد ، والنادي، ووسائل الإعلام المختلفة ، وهذا ما سوف يتعرض له الباحث بشيء من التفصيل فيما يلي :

## ٢ . الشغب في الملاعب الرياضية : مفهومه ، أسبابه ، وعلاجه

تعتبر الأزمة الناتجة عن شغب الملاعب والتعصب والتي تواجه الرياضة

المحلية والعالمية من أكثر الأزمات حساسية ، وقد وصلت الأمور فيها إلى حد الحروب أو قطع العلاقات الدبلوماسية أو الاعتداء على مواطني الدولة لدى الدولة التي خسرت المباراة أو التي تضررت من نتيجة المباراة .

## ٢ . ١ بعض نماذج من شغب الملاعب

وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك (إسماعيل ، ١٩٩٨م ، ص ١٤٣) :

١ ـ مقتل (٦٣٠) شخصاً في إحدى مباريات كرة القدم بعد إلغاء الحكم هدفاً للتسلل لمنتخب بيرو لصالح منتخب الأرجنتين خلال تصفيات أولمبياد طوكيو ١٩٦٤ نتيجة شغب الجماهير المتعصبة لمنتخب بلادها .

٢ ـ الانتحار الجماعي لـ ١٢ شخصاً من البرازيل حزناً على خروج منتخب البرازيل من التصفيات النهائية لبطولة العالم لكرة القدم عام ١٩٦٦م .

٣ ـ هجوم جماهير كرة القدم على الشرطة في إنجلترا في إحدى مباريات كرة القدم عام ١٩٨٣م والتي أدت إلى مقتل اثنين من الشرطة وإصابة ٣٨ شخصاً واعتقال ٢٠٢ من المواطنين لاتهامهم بالشغب .

٤ ـ الأزمة الكبيرة بين إنجلترا وبلجيكا بسبب الشغب في عام ١٩٩٥م بملاعب كرة القدم حيث اتهمت الحكومة الإنجليزية قوات الأمن البلجيكية بالتعسف ضد الجماهير الإنجليزية خلال مباراة نادي تشيلسي الإنجليزي ضد كلوب بروجز البلجيكي في بطولة أوربا لأبطال الكؤوس ، وقد صرح وزير الداخلية بأنه يعترف بعنف الإجراءات الأمنية ضد الجماهير الإنجليزية وأكد على ضرورتها لحفظ النظام خاصة بعد مشاغبات الجماهير الإنجليزية غير المعقولة في كافة ملاعب أوربا .

٥ ـ الأزمة التي عاشتها الكرة الإيطالية يوم الأحد من شهر فبراير ١٩٩٥م في أطول أيام حياتها ومن أشد لحظات الشعوب حزناً ومرارة حيث

تجمع ألف رجل إيطالي في موكب جنائزي حزين حداداً على «فيتشيترو سبانيولي» أشهر ضحية لكرة القدم في إيطاليا والذي مات في مدينة جنوا الإيطالية بطعنة سكين أثناء مشاجرة بين مشجعي جنوا وجماهير « إيه سي ميلانو » الإيطالي ، كما قام أكثر من ثلاثة آلاف مشجع كروي بالتجمع أمام بوابات إستاد جنوا بعد أن توقفت مباريات كرة القدم لمدة أسبوع حداداً على مصرع هذا المتفرج وألقت الجماهير في موقف حزين الورود على نصب تذكاري مؤقت وأطلقوا عليه وفاة ورثاء لعبة كانت جميلة ورائعة اسمها كرة القدم .

٦ ـ الأزمة التي حدثت في تركيا حين قطع رئيس الوزراء رحلته المهمة إلى موسكو لدى سماهة أنباء عن قيام حرب أهلية محدودة في أعقاب مباراة كرة القدم التي قتل فيها ٣٣ مواطناً وأصيب ٦٠٠ مواطن تركي .

بعد كل هذه الأحداث ـ إلى جانب العديد من الأحداث الأخرى التي تمت في الملاعب الرياضية ـ يتضح مدى أهمية تناول التعصب والشغب في الملاعب الرياضية لدى المشجعين ، وإيجاد الحلول اللازمة لعلاج هذه المشكلة الخطيرة قبل صعوبة تدارك نتائج عدم العناية بها ، وأيضاً إبراز دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين من خلال المؤسسات التربوية المختلفة .

## ٢ . ٢ مفهوم الشغب

يعني الشغب (بسكون الغين) لغوياً « إثارة الشر والعنف بين القوم ـ وذلك بإيقاع الأذى للآخرين أو لإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال ، ويقصد بالشغب بصفة عامة » مجموعة الأنماط السلوكية الإنفعالية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تحت ظروف معينة والتي تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقاً لظروفه ومعاييره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (إسماعيل ، ١٩٩٨م ، ص ١٤٥) .

## ٢ . ٣ أسباب التعصب والشغب في الملاعب الرياضية

هناك أسباب عديدة للتعصب والشغب في الملاعب الرياضية ، ويمكن إيجاز أهم تلك الأسباب فيما يلي (إسماعيل ، ١٩٩٨م ، ص ١٤٧ ـ ١٥٠) :

١ ـ الجماهير في الملاعب : فهذه الجماهير قد تلجأ إلى التشجيع الغوغائي والهتافات المحورة غير التربوية وشتم وسب اللاعبين أحياناً ومحاولة إثارة الجماهير المضادة .

٢ ـ اللاعبون في المباريات : فأحياناً ما يقومون بإشارات تدل على عدم الرضا على مستوى التحكيم أو مستوى اللعب كما أنهم أحياناً ما يقومون بتصرفات لا أخلاقية .

٣ ـ الحكام : وهم يمثلون الشرارة التي تفجر المواقف في الملاعب كما أنهم أكثر العناصر تعرضاً للاعتداء من اللاعبين أو الجماهير ، ويعتبرون كبش الفداء لفشل الفرق الرياضية أثناء المباريات .

٤ ـ الإداريون في الأندية : فأحياناً ما يقومون بسحب الفرق الرياضية من بعض المباريات أو بإصدار التصريحات الصحفية الاستفزازية تجاه الفرق الرياضية الأخرى ، وكأن إدارة الأندية معاقل للإرهاب وليست أماكن لممارسة الرياضة .

٥ ـ الإعلام الرياضي : فقد يكون وسيلة إلى تشنج الأعصاب وتكهرب الأجواء بين اللاعبين بما يكتب أو يعرض في عناوين بارزة تبلغ أحياناً شكل البلاغات العسكرية في بعض الحروب وتحتوي على عبارات الانتقام والثأر .

٦ ـ المدربون : باعتراضاتهم الدائمة على قرارات الحكام وإظهارهم لعدم

الرضا عن التحكيم وأحياناً ما يتدخلون لسحب الفريق والتفوه ببعض الألفاظ والحركات التي تؤدي إلى شغب كبير في الملاعب .

٧ـ رجال الأمن العام أو الحرس الخاص بالملاعب : وذلك لتشددهم الزائد في بعض المواقف البسيطة التي قد لا تحتاج ذلك .

٨ـ المسئولون والقادة : فكثيراً ما يطلب المسئولون الإعفاء والصفح عن المخالفين من المشاهدين أو اللاعبين أو المدربين بما يجعلهم أكثر اطمئناناً عندما يفكرون في الشغب أو العنف أو التعصب في المباريات التالية .

٩ـ جنون التنافس الرياضي : ويعني الاهتمام بالفوز وجعله الهدف الرسمي من ممارسة الرياضة ومنح المكافآت المادية المجزية للاعبين الأمر الذي أدى إلى تحول المكسب المادي هو الهدف ولو كان ذلك بتنافس غير شريف .

١٠ ـ تسييس الرياضة : ويعني الاعتقاد الخاطئ لدى البعض باعتبار الهزائم الرياضية هي هزائم الكرامة للأمة وعزتها القومية وسمعتها الوطنية .

١١ ـ التنشئة الاجتماعية : من خلال عدم تعبير الطفل عن نفسه وسيطرة الأبوين في المنزل وكذلك سيطرة الأخ الأكبر على الأخ الأصغر وجبروت سلطة المدرس في المدرسة والمدير في العمل وجميعهم وهم الآمرين الناهين وما يقولونه هو الصواب ، لا لأنهم هم الأكثر علماً ومعرفة وإنما لأنهم في موقع السلطة والنفوذ والمكان المناسب للتنفيس عن سلسلة الكبت الذي يعيشه الشاب بدءاً من المنزل مروراً بالمدرسة وانتهاء بالمجتمع والملعب والرياضة حيث يستطيع أن يعبر عن نفسه وبأسلوب يتسم بالفوضى والغوغائية من خلال التعصب وشغب الملاعب .

١٢ ـ السمات السلبية في الشخصية : هذه السمات منتشرة هذه الأيام حيث يتم إلقاء اللوم في حالة الفشل على الآخرين تهرباً وعجزاً واتكالية ، ويكون حكم المباراة هو كبش الفداء ، وإن اللوم عند الهزيمة يلقى على الآخرين ، فاللاعبين يلقون اللوم على الحكام والمدربون يلقون اللوم على اللاعبون والإداريون يحملون المدربين النتائج السيئة وأخيراً فإن الجمهور يعبر عن الإحباطات في الحياة اليومية بصب جام غضبه على الحكم أو الجمهور المضاد والفريق الآخر وأحياناً على المجتمع .

## ٢ . ٤ علاج ومواجهة أزمة شغب الملاعب الرياضية

في الحقيقة ، لا يقع علاج هذه الأزمة على فئة معينة ، فلابد أن تتضافر كل الجهود وتزال كل الأسباب حتى يتم مواجهة هذه الأزمة ، ومن ثم فلابد أن تتكاتف كل الفئات في حل هذه المشكلة من الجمهور الرياضي واللاعبين والحكام والإداريين والمدربين ورجال الإعلام الرياضي ورجال الأمن .

ويعتبر الباحث الوعي الرياضي أساساً لمواجهة أزمة الشغب في الملاعب الرياضية ، ويقع على التربية النصيب الأكبر في تنمية هذا الوعي لدى المشجعين / الجماهير من خلال وسائطها المختلفة الرسمية منها وغير الرسمية وهذا ما سيتم تناوله بالتفصيل فيما يلي :

## ٣ . إسهامات بعض المؤسسات التربوية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين

من الحقائق الثابتة اليوم أن المجتمع لا يستطيع تحقيق أهدافه دون وجود تعاون وثيق بين جميع الأطراف التي تسهم في تنشئة أفراده بطريق

مباشر أو غير مباشرة ، فتربية الأفراد تتم مشاركة بين مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية وأن هذه جميعاً تلتف حول أهداف عامة لتوفر بيئة تربوية لتنشئة الشخصية وفق النموذج الذي يتصوره المجتمع .

ومن هذا المنطلق فإن تنمية الوعي الرياضي مسئولية تضامنية يتحمل أعباءها المجتمع بمؤسساته المختلفة الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ، والأندية ووسائل الإعلام ، وانطلاقا مما سبق فلابد من تناول الإسهامات التربوية لتلك المؤسسات ودورها في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين بشيء من التفصيل :

## ٣ . ١ . الأســرة

الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع ، ونواة تكوينه ، يتعلم فيها الفرد كيف يسلك بين أقرانه ، وفي الأسرة تترسخ القيم والمبادئ المتعلقة بالرياضة وكيفية ممارستها وتشجيعها ، فالأسرة هي الوحدة المرجعية للفرد التي يستمد منها هويته وكيانه ، ومكانته ، وأدواره الاجتماعية .

وتستطيع الأسرة أن تنمي اتجاهات الطفل الإيجابية نحو الرياضة وممارستها وكيفية تشجيعها ، وأن تخلق لديه الانفعالات المحببة لها من خلال التركيبة النشطة للتفاعلات التي تجري داخلها ، ومن خلال النماذج التي يشاهدها الطفل ، وقد لا تستطيع أية مؤسسة أخرى غيرها أن تنمي هذه الاتجاهات وتعلم الطفل السلوك المثالي المنضبط حول كيفية التشجيع الرياضي البعيد عن العنف والشغب والتعصب .

كما أن خبرات الأسرة المتعلقة بالقيم الرياضية تتكرر أمام الطفل مرات ومرات ، وهذا التكرار في حد ذاته يجعل للأسرة الأهمية الكبيرة ، وهذا

إلى جانب أن التفاعل الأسري الذي يمتص الطفل من خلاله مبادئ رياضية يتميز منذ البداية بالمظهر الوجداني ، وهو الجانب الذي تتكون من خلاله المشاعر والقيم والاتجاهات ، وهو ما يسبق السلوك .

### ٣ . ٢ . المدرسة

تعود أهمية المدرسة في مجال تنمية الوعي الرياضي إلى أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطفل خارج المدرسة ، حيث تلعب المدرسة دوراً في عملية التنشئة من عدة زوايا ، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات الرياضية بصورة مقصودة وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة وذلك بطرق المناهج والأنشطة الرياضية المختلفة التي ينخرط فيها التلاميذ .

وللمدرسة وسائل كثيرة يمكن من خلالها تنمية الوعي الرياضي فعن طريق دروس الألعاب والتربية الرياضية وأنشطتها المختلفة يمكن غرس قيم الرياضة وممارستها وتشجيعها في نفوس التلاميذ ، ومن خلال تنظيم مسابقات رياضية وتشجيع إسهامات الطلاب حولها يمكن توسيع نطاق تنمية الوعي الرياضي ، فعن طريق تنظيم أنواع النشاط الرياضي المشترك والتعاون بين التلاميذ لتحقيق أغراض مشتركة تتضح لهم بعض المفاهيم المتعلقة بالرياضة كالتعصب والعنف والشغب والمصلحة العامة والتعاون و الولاء والانتماء والتشجيع المثالي (الخولي وآخرون، ١٩٩٨م، ص١٩ـ٢٨) .

### ٣ . ٣ . الجامعة

للجامعات عموماً دور رائد في تنمية وقيادة الوعي الوطني والدولي ، والجامعات هي التي تمد البلاد بقادتها خاصة في المراكز القيادية الهامة ،

وعلى ذلك يشكل الجامعيون من طلاب وباحثين وأساتذة قطاعاً هاماً لتلقي ونشر الوعي الرياضي بين أفراد المجتمع .

والواقع أن الخبرة التعليمية للطلاب داخل الجامعة تلعب دوراً هاماً في حقل القيم والاتجاهات الرياضية التي سبق واكتسبها الطفل من الأسرة والمدرسة ، فإما أن يتم تعزيز القيم الرياضية السابقة أو تطويرها ، أو إضعافها وإهمالها .

وتهتم الجامعات اهتماما كبيراً بالرياضة حيث يعتبر النشاط الرياضي من أكثر المناشط الطلابية التي يشارك فيها أعداداً كبيرة من الطلاب سواء بالممارسة أو التشجيع أو الانتماء ومن هنا تستطيع الجامعة القيام بدورها في تنمية الوعي الرياضي من خلال تعريف الشباب بأهمية الرياضة في الحياة وكيفية ممارستها وتشجيعها والبعد عن العنف والتعصب والشغب وغير ذلك .

## ٣ . ٤ . المسجد

يعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تكوين الاتجاهات والقيم المتعلقة بالرياضة ، فبالإضافة إلى كونه داراً للعبادة فهو مؤسسة تربوية تمارس فيه عمليات التوجيه من خلال دروس الوعظ والإرشاد .

فالمسجد من المؤسسات التربوية المهمة التي تسهم إسهاماً كبيراً في تربية الفرد وبناء شخصيته ، فبالإضافة إلى ما يغرسه فيه من حب الخير وكراهية الشر بصفة عامة ، فإنه يكسبه اتجاهات وعادات خلقية ورياضية سليمة ، وذلك من خلال تأكيد الخطيب على أهمية الرياضة والتشجيع المثالي ونبذ العنف والشغب والتعصب .

فعلى الدعاة أن يتناولوا القيم والمبادئ الرياضية كقيم أصيلة في التراث الإسلامي ، وأن يضربوا الأمثلة من حياة الرسول والصحابة والتاريخ الإسلامي ، فالتراث الإسلامي مليء بالمواقف التي تعلي من أهمية الرياضة وممارستها ، قال ﷺ : ( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل ) ، كما أن التراث الإسلامي مليء بالمواقف والأقوال الدالة على نبذ العنف والشغب والتعصب وغيرها .

فممارسة الرياضة ونبذ العنف والشغب قيم أصيلة في الإسلام لذلك يجب على الوعاظ أن يؤكدوا على ذلك في خطبهم وحلقات دروسهم ، فالقيم الروحية تحدث أثراً عظيماً في نفوس الأفراد ، وتهذيب سلوكهم ، ثم أنه لا غنى للمجتمع عن تأثير هذه القيم في تحقيق أهدافه ومبادئه وقيمه التربوية التي يسعى إلى تحقيقها ، كما أن غرس القيم الرياضية يعد دافعاً كبيراً للفرد للعمل بالمبادئ المتعلقة بالرياضة .

## ٣ . ٥ . النوادي ومراكز الشباب

تعد النوادي ومراكز الشباب من أهم المؤسسات التربوية التي يمكنها أن تقوم بدور فعال في ميدان التربية الرياضية ، وتحقيق الوعي الرياضي وتنميته لدى الجماهير ، من خلال ما تقدمه من تربية متوازنة للشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة :

- فعلى المستوى المعرفي : تقوم النوادي ومراكز الشباب من خلال نوادي العلوم والمنتديات الثقافية بالتوعية الرياضية لأفراد المجتمع ، ويمكن التركيز على المعارف والمفاهيم الرياضية .

ـ وعلى الجانب الوجداني : يمكن غرس القيم والاتجاهات المتعلقة بالرياضة وأسلوب ممارستها .

ـ وعلى الجانب النزوعي : يمكن ممارسة الرياضة بشتى أنواعها وبطرق سليمة بعيدة عن العنف والتعصب والشغب .

ويمكن للنوادي ومراكز الشباب تنمية الوعي الرياضي لدى الأفراد من خلال دعوة كبار الرياضيين والنقاد في المجال الرياضي لإلقاء محاضرات وعمل ندوات عن القيم والمبادئ الرياضية وربطها بما يجري في الواقع الرياضي المعاش .

## ٣ . ٦ . وسائل الإعلام والاتصال

يتطلب الوعي بالمبادئ والقيم الرياضية مستوى ثقافياً وحضارياً لذلك لابد أن تساهم كل مؤسسات المجتمع في تشكيل وتنمية هذا الوعي ، ولعل وسائل الإعلام من أهم المؤسسات التربوية المناط بها ذلك سواء كانت مسموعةمأو مقروءة أم مرئية ، وذلك لما لها من انتشار وتأثير في فئات المجتمع المختلفة ولضمان وصولها إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع .

فوسائل الثقافة والتربية في جوهرها هي وسائل للاتصال وهناك صلة خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري من جهة ، وعمليتي الثقافة والتربية من جهة أخرى ، فوسائل الاتصال هي بمثابة الناقل الأساسي للثقافة ، وهي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها وعلى نشر وتعزيز الأنماط السلوكية ، وهي تلعب دوراً أساسياً في تطبيق السياسات الثقافية وإخفاء طابع ديمقراطي على الثقافة ، فهي الوسيلة الأساسية بالنسبة لملايين البشر في الحصول على الثقافة بجميع أشكال التعبير (ليلى ، ١٩٩٣م ، ص ٧٦ ـ ٧٧) .

ومن ثم ، تعد وسائل الإعلام آلة جبارة لتغيير وتعديل الاتجاهات الرياضية وتنميتها ، وهي بذلك تمثل نقلة في عالم الاتصال الإنساني ولا سيما في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة أو ما يطلق عليه عصر العولمة (حسن ، ٢٠٠١م، ص ١١ ـ ٢٣).

ويتطلب ذلك اعتماد سياسة إعلامية واضحة المعالم ، تسعى إلى توظيف إعلام منظم ومسئول يستهدف نشر الوعي الرياضي بين المواطنين ، وإحاطتهم أينما وجدوا بأساليب وتربية رياضية متوازنة من خلال ما تبثه وسائل الإعلام آخذين بعين الاعتبار تنمية الوعي الرياضي لدى أفراد المجتمع .

وبذلك يعتبر الإعلام الرياضي خير دعم وسند لتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والتعصب والشغب في الملاعب إلا أن القليل من رجال الإعلام من يلجؤون أحياناً إلى الخروج عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات التي قد تؤدي إلى إثارة أطراف المباراة من لاعبين وحكام وإداريين ومدربين باستخدام بعض العناوين البارزة التي تبلغ حد البلاغات العسكرية ، وقد أثبتت بعض البحوث في المجال الرياضي أن الصحف الرياضية العربية بشكل عام والتليفزيون بشكل خاص يعتمدان على الحدث والنشاط الرياضي في زيادة عدد مبيعات الصحف الرياضية والبرامج الرياضية وتخصص مساحات كبيرة وأوقات طويلة لبرامجها خاصة في لعبة كرة القدم .

ويتضح مما سبق أن التربية من خلال وسائطها المتعددة يمكن أن تلعب دوراً لا يمكن إغفاله في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين بصوره المختلفة ويتمثل ذلك في نبذ العنف والبعد عن التعصب وكراهية الآخر وغرس قيم التعاون والانتماء والولاء والاعتدال . . . الخ .

# المراجع

# المراجـــــع

## أولاً: المراجع العربية


- إبراهيم بيومي مدكور (١٩٧٥م)، معجم العلـوم الاجتماعيـة (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب).
- أحمد بن أبي بكر الرازي (د.ت)، مختار الصحاح (القاهرة : مطبعة الحلبي) .
- أحمد بن محمد على الفيومي (١٩٨٧م) ، المصباح المنير (لبنان : مكتبة بيروت).
- أحمد حسين اللقاني ، وعلي الجمل (١٩٩٦م)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ( القاهرة : عالم الكتب).
- إسماعيل حامد عثمان (١٩٩٨م)، إدارة الأزمات الرياضية ، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر).
- إسماعيل خيري عبد الله (١٩٧٧م) ، نحو نظام اقتصادي عالمي جديد ( القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- أ.ك . أوليدوف (١٩٨٢م)، الوعي الاجتماعي ، ترجمة : ميشيل كيلو ( ط٢ : بيروت ، دار بن خلدون).
- أميل دوركايم (١٩٨٨م)، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة: محمود قاسم، والسيد محمود البدوي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية) .
- أمين أنور الخولي وآخرون (١٩٩٨م)، التربية الرياضية المدرسية (ط٤ : القاهرة، دار الفكر العربي).

- حسن أحمد الشافعي (٢٠٠١م)، التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر، الإسكندرية ، مطبعة ومكتبة الإشعاع الفنية .
- سعيد إسماعيل علي (١٩٩٥م)، فلسفات تربوية معاصرة ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، عدد ١٩٨ .
- سيد عبد الرحمن (١٩٦٧م)، أسس القياس النفسي والاجتماعي (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة) . .
- عبد الباسط عبد المعطي (١٩٧٩م)، الإعلام وتزييف الوعي ، ( القاهرة: دار الثقافة الجديدة) .
- ليلى محمد عبد الحميد إبراهيم (١٩٩٤م)، السياسات الاتصالية والإعلامية وأثرها في الثقافة والتربية ، سلسلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، المجلد (٢٣) ، العدد الأول والثاني .

## ثانياً: المراجع الأجنبية

-Davidson, J.(1992), The Psychology of Consciousness (London: Plenum Press.
-Drever, J. (1953), A Dictionary of Psychology ( London, Penguim Books).
-Eornstein, R. (1980), The Psychology of Consciousness (New York: The Viking Press).
-Kralthwall, David (1970), Taxonmay of Educational Objectives, Affecfive Domain (Now York : Hand Book).
-Longman Dictionary of the English Longuage (1984), (Great Britain, British Cultural Centre).

-Stephen, John (1971), Awareness, Exploring Experiementing (California: Pensulo Lithagraphica Menlopark).